

أصدر قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية تقريراً رصد من خلاله منظمات عديدة تنشط في الولايات المتحدة وبريطانيا، وهولندا وعدد آخر من الدول الأوروبية لغرض جمع التبرعات لصالح المنظمات اليهودية المتطرفة والقائمة على عدد من المشاريع الاستيطانية في القدس وغيرها.

ووصف الأمين العام المساعد لشئون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة العربية السفير محمد صبيح تمتع هذه المؤسسات بمزايا وإعفاءات ضريبية في دول الاتحاد الأوروبي، وتصنيفها على أنها جمعيات خيرية لا تهدف إلى الربح باستمرار لسياسة الكيل بمكيالين، وتشجيع لحكومة الاحتلال الإسرائيلي على الاستمرار في نهب الأرض الفلسطينية بما يتنافى مع سياسة الاتحاد الأوروبي المؤيدة لاتفاقية السلام وإقامة دولة فلسطينية.

وشدد على أن استمرار حكومة الاحتلال في إقامة المستوطنات على أراضي المواطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة هو انتهاك صريح ومخالفة للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، والتي تحظر على سلطة الاحتلال نقل جزء من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها وذلك يغير طابع الأراضي المحتلة الجغرافي الديمغرافي.

وأضاف صبيح: كافة المستوطنات المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة غير شرعية ولا يعتد بها، فهي مقامة على أراضٍ خاصة، وكل الاستيطان غير شرعي، وإقدام إسرائيل على ذكر أن هناك مستوطنات شرعية وغير شرعية إنما هو مجرد تلاعب وتمويه، لذلك يجب أن يكون هناك تحذير بأن كل المستوطنات غير شرعية ويجب إزالتها وأن تعود ملكية الأراضي المقامة عليها لأصحابها.

وأفاد التقرير بأن المنظمات التي تجمع التبرعات لصالح المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في الضفة الغربية المحتلة والجيش الإسرائيلي تتمتع بمزايا وإعفاءات ضريبية في دول في الاتحاد الأوروبي، وقال إن المنظمات الهولندية التي تجمع التبرعات للجيش الإسرائيلي وتروج للمشاركة في أنشطته، والجماعات التي تجمع التبرعات من أجل بناء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، كلها مصنفة تحت مسمى "جمعيات خيرية لا تهدف إلى الربح"، وهو ما يجعلها طبقاً للقانون معفاة من الضرائب.

وأضاف: وفقاً للمعلومات التي حصل عليها قطاع فلسطين فإن مؤسسات مثل "مؤسسة سار إيل" معفاة من الضرائب بموجب القانون الهولندي، بل ويقتطع الأفراد الذين يقدمون الأموال لها قيمة تبرعاتهم من ضريبة الدخل الخاصة بهم، ورغم أن "سار إيل" هي مؤسسة ضمن عدة مجموعات تركز أنشطتها في هولندا لدعم الجيش الإسرائيلي وتنظم زيارات منتظمة إلى الكيان الصهيوني، حيث يقضي المتطوعون الهولنديون فترات تدريب مع الجيش الإسرائيلي مدتها ثلاثة أسابيع، ومع ذلك فهي مصنفة ضمن المؤسسات الخيرية المعفاة من الضرائب.

وأورد التقرير تصريحات ماكس آربيلز ليزر رئيس هذه المؤسسة التي تتخذ من أمستردام مقراً لها، التي أكد فيها أنه يسعى إلى تشجيع المتطوعين على العمل في المستشفيات الإسرائيلية، وإذا ما تعذر عليهم ذلك فيمكنهم القيام بأعمال مدنية في القواعد العسكرية الإسرائيلية، وأضاف تقرير الجامعة العربية: كان "آربيلز ليزر" قد أعلن سابقاً أن هؤلاء المتطوعين لن يصبحوا جنوداً، لكنهم يساعدون في المعركة ضد الفلسطينيين.

وأوضحت الجامعة العربية وجود مؤسسات هولندية أخرى تعمل على دعم الاستيطان وجيش الاحتلال مثل مؤسسة "شوفاف" التي مولت في عام 2009 مدرسة في مستوطنة "أرييل" المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، كما أعلنت المؤسسة أنها تساعد سنوياً مئات المستوطنين الإسرائيليين للانتقال والاستيطان في المستوطنات المقامة في الضفة الغربية المحتلة.

وقال التقرير هناك مؤسسة "عمل إسرائيل الجماعي" التي تجمع الأموال (نحو 8 مليون يورو) سنوياً وفقاً لموقعها

على الإنترنت، ومن بين الأنشطة التي تمولها تدريب الجنود الإسرائيليين لا سيما على تطبيقات التكنولوجيا المتقدمة، وأضاف: كما أن هناك مؤسسة "ناتشامو" التي تجمع الأموال لمساعدة العائلات الإسرائيلية، ومن بينها العائلات التي تعيش في المستوطنات الإسرائيلية المقامة بين القدس وبيت لحم.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/01/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com